

الفائق في غريب الحديث

يعنى أكرههم على رضاعه .

نفذ طاف رضى الله تعالى عنه بالبیت مع فلان فلما انْتَهَى إلى الرُّكْنِ الغربى الذى يلى الحجر الأسود قال له : ألا تَسْتَلِم ؟ فقال له : انْفُذْ عَنكَ فَإِنَّ النَّبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يستلمه فرَّقُوا بين زَفَذَ وانْفَذَ فقالوا : انْفَذَتْ القوم إذا خرفتهم ومشَّيَتْ في وسطهم فإن جُزَّتْهم حتى تخلَّفهم قلت : زَفَذْتهم ومعنى قوله : انْفُذْ عَنْكَ : امْضِ عن مكانك وجُزِّهِ ومنه حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إنكم مجموعون فى صعيد واحد يسمعكم الدِّاعى ويَنْفُذُكم البَصَرُ .

نفل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لا زَفَلَ فى غنيمة حتى تُقْسَمَ جَفَّةً كَلَّهَا النَّفَلُ : ما زَفَّ لَه الإمامُ أو صاحبُ الجيش بعضَ أهلِ العسكر من شدة زائدا على ما يُصيبه من قسمة الغنائم ترغيبا له فى القتال ولا ينفَلُ إلا فى وقت القتال أبعد القسمة من الخُمُس أو مما أفاء الله عليه فأما إذا أراد التنفيل بَعْدَ وضع الحَرْبِ أو زَارَهَا من رأس الغنيمة فليس له ذلك وهذا معنى قوله : لا زَفَلَ فى غنيمة حتى تقسم جَفَّةً : أى جملة وجميعا يقال : دُعيت فى جَفَّةٍ الناس أى فى جماعتهم وجَفَّ القومُ أموالَ بنى فلان جَفًّا أى جمعوها وذهبوا بها وقد ضَمَّ بعضُهم الجيم .

نفى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال زيد بن أَسْلَمَ : أرسلنى أبى إليه وكان لنا غنم فأرَدْنَا زَفْيَ تَدْيَنَجَفَّ فُ عليهما الأَقِط فكتب إلى قَيْسٍمه بخَيْبَر : اجعل له زَفْيَ تَدْيَنَ عَرِيضَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ قال النضر : الذَّفْيَّة : سُفْرَةٌ تُتَخَذُ من خوص مدوَّرة وعن أبى تراب : الذَّثْيَّة أيضا بالثاء